زيد بعدها اللام للفرق بينه وبين همزة الاستفهام ثم عوض مقابلة
همزة الوصل لكثرة الاستعمال كما في ايمن عند الكوفيين ولاما ذهب اليه
الخليل من انه كهل وكونه مبتداء وفاعلا خصصهما بالذكر ولم يقل
وكونه مسندا اليه مع كونه اخصر واشمل تنبيها على انهما الاصل في المسند
اليه والبواقي فروع وقدم الاول اشارة الى ان حقه التقدم وحق
الثاني التأخر وعدل من قولهم الاسناد اليه لان المراد به كونه
مسندا اليه وهو معنى التزامي له والحقيقة اولى واظهر وجه الاختصاص
ان الافادة لا تكون الا بالكلام وهو من مسند ومسند اليه
والفعل لا يكون الا مسندا بالوضع والحرف لا يكون واحدا منهما فلزم
فلزم اختصاصه بالاسم ثم ان الظاهر ان ضمير كونه راجع الى
الاسم باعتبار جنسه الاعم كما اشار اليه الفاضل الجامي بقوله اي كون
الشيء مسندا اليه لا باعتبار خصوص النوعي فلا يرد ان الاختصاص يفهم
من الاضافة الى الضمير فلا يفيد الخبر ومضافا اي كون الشيء مضافا
معنى ولفظا اما اختصاص المعنوي فلانها مفيدة للتعريف او التخصيص
وشيء منهما لا يكون الا في الاسم لاقتضائهما استقلال المعنى المطابقي
ولا يوجد الا في الاسم واما اللفظية ففرع المعنوية فتختص به
الاصل وبعضه عامل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة

على ماسيجي

على ما سيجي في العامل القياسي وبعضه غير عامل كانا وانت والذي فان
شيئا منها لا يكون عاملا في شيء من المعمولات الحرف في اللغة الطرف
والجانب سمي به لانه في جانب مقابل للفعل والاسم حيث يقعان عمدة في الكلام
وهو لا يقع عمدة فيه كما سيبين وفي الاصطلاح اي ما كلمة او الكلمة
التي دل على معنى شامل للفعل والاسم والجر جان بقوله غير مستقل
بالفهم اي بالمفهوم منه عن الدال عليه بل يحتاج انفهامه منه الى ضم
معنى اخر اليه هو المتعلق فذكر المتعلق في الحرف ليحصل الدلالة
لا لتحصيل الغرض من وضعه كما في اسماء اللازمة الاضافة كما سبق واليه
اشار بقوله بل آلة وتابع لفهم حال معنى غيره وهو المتعلق بيانه ان
وضع الحرف على مذهب المنصور من قبيل الوضع للعام والموضوع
له الخاص وذلك بان يلاحظ ويتعقل امر عام مشترك بين
المتشخصات ثم يوضع اللفظ لكل واحد من هذه المتشخصات بخصوصه
مثلا اذا وضع الواضع لفظ ان لاحظ اولا معنى التحقيق الكلي العام
لكل واحد من افراده من تحقيق قيام زيد في ان زيدا قائم وعالمية
زيد في ان زيدا عالم وغير ذلك ثم وضع ذلك اللفظ
بازاء كل واحد مخصوصه وتشخصه بوقوعه في تراكيب مخصوصة وكونه
في هذا التراكيب فدلالة ان على تحقيق قيام زيد مثلا لا على التحقيق الكلي

وهو ما

Copyright © King Saud University